

لماذا ندرس السيرة؟

المحاضرة ١

١ لأنها التطبيق العملي للدين

{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }

إذا فالسيرة هي الدين ولكن بشكل عملي فالذي تقرأه في القرآن والسنة
والأحاديث تم تنفيذه عملياً ولا شك أن التنفيذ العملي أفضل بكثير وأعمق
والتغيير بالنماذج أقوى من التغيير بالنظريات إذا فالسيرة هي التطبيق
العملي وبشكل أوقع فالنفوس.

٢ لأن السيرة شمولية

لأنك ستجد فالسيرة كل ما تريده لأنك ستري فالنبي صلى الله عليه وسلم
النموذج الجميل فتجد فيه الزوج الصالح والصاحب الوفي والمجاهد والقائد
فستجد فيه كل الشخصيات وستجد فيه الأسوة الحسنة وما من أي شيء
حدث في حياة أحد إلا وستجد النبي صلى الله عليه وسلم مر به فاجتمع على
النبي كل الأحداث ليظل قدوة لنا.

٣ السيرة كبسولة هائلة من الأمل

السيرة هي كبسولة هائلة من الأمل تعلمك أن دائماً هناك أمل والقضية
لا تموت وأن الله ناصر هذا الدين وأنها مهما أظلمت فلا بد من إشراق وأن
بعد العسر يسر.

٤ السيرة لاتعطيك الأمل فقط وإنما أيضاً ملامح الأمل

السيرة لا تعطيك الأمل فقط وإنما ملامح الأمل ومن أين يأتي الأمل
وهناك ملح خفي وهناك ملح ظاهر فمثلاً عندما نزل النبي الغار فقالت
له السيدة خديجة والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصق
الحديث و

٥ السيرة تعطينا القواعد الظاهرة والسنن التي لا تتغير

فنتعلم من السيرة أن السنن لا تحابي أحد مثلما حد مع النبي صلى الله
عليه وسلم عندما هزم في أحد وموسى عندما تاه فالأرض مع بني
إسرائيل ٤٠ سنة.

فهذه تعطينا ملح وقاعدة للأمل من الذي لا يخزيه الله أبداً من الذي
مهما أظلمت الدنيا في وجهه لا يتخلل الله عنه أبداً فهنا تعطينا ملح
قوى بأن يكون للإنسان حال وعمار بينه وبين الله.

٦ السيرة تطرد عنك الإحباط

تأكد أن الواقع الأليم الذي أنت فيه لن يكون أسوء من الوضع الذي بعث
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الأرض أسوء حال على الإطلاق
وفي حديث أن الله نظر لأهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا
فالأرض من أهل الكتاب وكانت مهمة النبي تغيير هذه الأمة.

٧ نتعلم من السيرة البذل والعطاء

عندما قال الله عزوجل للنبي قم فأذن فقال النبي للسيدة خديجة مضي زمن
النون وأخذ هم الدعوة بجد وحياة النبي كانت كلها تعب دائم لا ينقطع
فعلينا أن نستحي من حالنا فالدعوة مقارنة بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٨ نتعلم أن الصراع بين الحق والباطل دائم إلى قيام الساعة

فالصراع لا ينتهي إلى قيام الساعة مهما حاولوا أن يقتنعوا أن الصراع
بيننا وبين اليهود على الأرض فقط وأن الصراع بين النصارى على الإقتصاد
وإنما فالحقيقة فالصراع الحقيقي عقدي.

٩ السيرة هي ماضى لنا ولكنها بوابة للمستقبل

وهي بوابة العبور إلى كل تحديات المستقبل.

١١ نتعلم كيف ربى النبي الصحابة

وكيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم من النماذج نجوم تضيء
بهم الدنيا.

١٠ نتعلم من السيرة كيف أسس النبي دولة

نتعلم كيف أسس النبي صلى الله عليه وسلم دولة واستطاع أن يتعامل
مع كل الطوائف والمنافقين.

١٣ نتعلم علم الغزوات

كان السلف يهتمون بتعليم الغزوات مثل تعلم سور القرآن.

١٢ السيرة تقدم لك البطولة الحقيقية

السيرة تعلمك البطولة الحقيقية والأبطال الذين نسمع عنهم الآن
فالروايات هم أبطال وهميين لا يدفعون الإنسان للتغيير لأنهم خيال لكن
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة نموذج حقيقي ومؤثر.

١٤ السيرة تقدم الجيل بدون تزييف

فنحن نعاني فواقنا من تحريف للسيرة وتزييفها أو عرض جزء منها
والتركيز عليه وإهمال باقي الجوانب الأخرى.

١٥ النبي صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة لنا

النبي خير خلق الله وطبيعة الناس أن تتشبث وتقتدى به فلماذا لا تسعى
للتعرف على سيرته كاملة؟

المحاضرة ١

لماذا ندرس السيرة؟

١٧ دراسة السيرة تجعلنا أكثر محبة للنبي

فكلما تعرفنا عن النبي كلما ازدادنا حباً له ويكفينا أن المرء مع من أحب.

١٦ قراءة السيرة تحمس لها الكافر فكيف لا تتحمس لها أنت

لأنهم عندما سمع الكفار عن النبي صلى الله عليه وسلم انبهروا بشخصيته فكيف لا تتحمس أنت لقراءتها.

١٩ لأن النبي صلى الله عليه وسلم من الأشخاص النادرة

فالنبي صلى الله عليه وسلم من الأشخاص النادرة التي كلما اقتربت منها ازدادت تعظيماً وتوقيراً ومحبة وعادة الناس عندما تقترب منهم تعتاد عليهم إلا النبي له جلال ومهابة.

١٨ لأن طريق النبي هو طريق الموصل للجنة

كما قال ابن القيم كل الطرق الموصلة للجنة سدت إلا طريق النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أطاعني فقد دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى فإذا أنت لن تصل إلى الله إلا من خلال هديه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

٢٠ السيرة تعرفك على مراحل الدعوة وفقه الجهاد

ونتعلم أيضاً مراحل الدعوة ومتى تكون سرية ومتى تكون جهرية وكيف نتصرف فوقت الإستضعاف ومتى وقت القوة وما هو جهاد الطلب لأن الفهم الخاطئ لهذه الأمور يترتب عليه إسقاط خاطئ فلا بد من حكمة وفهم.

٢١ سيرة النبي تعرفك تفسير القرآن

فلن تفهم كثير من القرآن إلا من خلال أن نتعرف على سيرته لأن جزء كبير جداً معتمد على القرآن.

مصادر دراسة السيرة

١ القرآن الكريم

٢ السنة (الأحاديث + شرحها)

٣ كتب الشمائل والدلائل والسير

٤ كتب التاريخ عموماً

٥ كتب الطبقات والتراجم

٦ كتب السير المختصة